اقسم بالله العظيم على العمل لمصلحة
الامة التونسية باخلاص متناه
محمد المنصف باي

افريقيا الفتاة
لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

جريدة سياسية يومية
مديرها المسئول :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ تلفون رقم ٧٠-٢١

يوم الاثنين ٢٩ ربيع الاول ١٣٦٢ الموافق ٥ افريل ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٦٨ ثمن النسخة فرنكان

ذكرى يوم ٥ افريل الخالد

في مثل هذا اليوم التاريخي في الحركة الوطنية تمت الوحدة المقدسة بين الامة والبيت الحسيني الرفيع العماد

بما ظهر من التضامن بين العرش والشعب تاييد المطالبه ورغائبه الدستورية

يوم ٥ افريل

في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٢٢ كتب للامة التونسية ان تشاهد مظهرا من اعز وافخر مظاهر حياتها السياسية على عهد اميرها الصالح المبرور سيدنا ومولانا محمد الناصر باشا باي

في ذلك اليوم المشهود قوبلت مطالب الشعب بالتأييد من ملكه المعظم وبالتعضيد من آل بيته الكرام وخصوصا انجاله الفخام وعلى رأسهم كبيرهم وقدوتهم صاحب التاج اليوم اميرنا المفدى بالمهج والارواح **محمد المنصف** ايده الله وابقاه

وقد اخذ سموه منذ تبوأ اريكة الملك يسلك مسلك ابيه في اسعاد الامة والسهر على مصالحها وانجاز رغائبها باكمل عزيمة وانهى اخلاص ينصف المظلوم وياخذ بيد الضعيف يزيل اسباب الجور والعدوان . يناصر الحق وذويه وينشط العمل المخلص النزيه عاملا على تكوين وحدة سامية يتباهى بها الشعب التونسي النبيل امام الامم الحية الراقية .

فهذه المواقف الجليلة الخالدة امتلكت شعور كافة افراد الامة التونسية من اقصاها الى اقصاها التي لا تنسى ابدا واجب الاعتراف بالجميل نحو ملك همه سعادتها ورائده وحدتها .

والحزب الحر الدستوري يغتنم فرصة مرور ٢١ عاما على تاريخ هذه المأثرة الخالدة مأثرة تحقيق وحدة صادقة وتضامن متين بين الملك والشعب يجدد مراسم الولاء والاخلاص لجلالة الملك وكافة افراد الاسرة الحسينية الرفيعة العماد داعيا لهم بالنصر والتوفيق .

انت ابو الدستور

كل حب وان وعته القلوب
سوف يبلى ويعتريه اللغوب
غير حب يد الالاه بمته
ومن الروح عللته الـ[illegible]ـوب

•••

ايها القلب - ان تمنيت يوما
بسوى المجد : لاعدتك الخطوب !
ايها القلب ان سنتك المعالي
والرسوم التي غدت لا تجيب
فاتبعني اريك رسما ومهما
تهت من بعد فالعذاب يطيب
اتبعني - وقل : سلاما عليها
من خلال تعيي النهى فتنب !

•••

دونك الرسم فاستبنه وحاذر
ان يمط الوقار عنك الوجيب
ما له قد حوته منا قلوب ؟
ان مستودع الرسوم الجيوب
اي رسم تخطفته شغاف
لو تعامت عليه كانت تذوب ؟
اي رسم تجاذبته المعالي
قبل ذا او تدافعته العيوب

•••

ايها الرسم انت رمز التسامي
والمبرات - انت نعمى تؤوب
انت صوب من السحائب مزجى
كل صاد يرويه منه نصيب
انت ستر على الخصاصة مرخى
دونه حلة وثوب قشيب
انت روح الاخلاص انت ابو « الدستور » ترعى « شبابه » وتهيب
انت عطف ورحمة وحنان
ويد برة وصدر رحيب
لو نقدناك روحنا ما وفينا
لا ولا كان في البلاد حسيب

ح . ه .

ايتها الصورة التي ستبقى خالدة على الزمن يحف بها الجلال والاكبار ايها الرسم المقدس في العيون والقلوب انت رمز الوحدة الوطنية المحبوبة وعنوان النهوض التونسي وسبيل سعادة الشعب الملتحم مع بعضه التحام خلايا الجسد الوحد

سر بالسفينة انت اليوم قائدها — وحط عنها من الويلات احمالا
اقدم فنحن ليوث تحت رايتكم — ما كان شعبك للقدام خذالا
واعزم ففي العزم آمال محققة — كم ذلل العزم والاخلاص احبالا
طهر ادارتنا عمم سعادتنا — بطرد من كان خوانا وختالا

فيك يتمثل العزم الوقاد والاخلاص الوفي لشعب طالما بحث على منقذ فكنت انت القائد المحنك والربان الماهر

صانك الله من ملك اجتمعت على محبته القلوب وتوحدت تحت رأيته الصفوف واطال عمرك سعيدا على عرشك المحفوف بالجلال والاعظام

المكتبة الوطنية التونسية BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

حديث اليوم

تكونت الذاتية التونسية خلال قرون طوال ولم تظهر بايضاح تام الا بعد ان حكمت بلادنا دول متوالية شيدت لنا من المجد والعظمة ما خلده التاريخ من ازدهار في العلوم والاداب ورقي في المدنية وفتوحات واسعة وهاهي الاسرة الحسينية المباركة رمز الذاتية التي حفظتها ونبراس السيادة التي استحقتها سارت بالامة منذ قرنين ونصف نحو الوحدة القومية الراسخة القوية معتمدة في تشييدها على اساس متين لا يتزحزح ولا يبلى وهو الدين الاسلامي الحنيف واللغة العربية فالرابطة الاسلامية العربية تضمنا وبقية العروبة انضماما لا تجزئة فيه ولا تفريق.

توالت مئات السنين والدولة الحسينية راسخة على عرشها رسوخ الجبال تسوس البلاد وتدافع عنها كلما الم بها الخطوب وانابتها النوائب حتى تكونت لدولتنا الحسينية الماجدة في نفس كل تونسي عاطفة وحب غريزيان منذ نعومة اظفاره وهي ما يسميه ابن خلدون بالعصبة التي تقام عليها الدول ولا تقام على غيرها.

لاشك ان الناظر في تاريخ ملوكنا الحسينيين يرى ان الفضل في تكوين تلك الرابطة راجع معظمه للدولة الحسينية التي تتمثل فيها الذاتية التونسية بحق اذ توالت الاعوام والعصور والملوك من تلك الاسرة الماجدة يسوسون امر البلاد من غير انقطاع حتى اقاموا دولة عتيدة اركانها اعترفت بها الدول وعقدت معها المعاهدات العديدة ولم تصل الى تلك الغاية الا بعد مقاساة الشدائد وبذل الجهود الجبارة وخوض ساحات الوغى آونة تلو الاخرى حتى استقر النظام واستحكم وساد الهدوء واصبح امر الملك مطاعا يصدر فينفذ.

كونت العائلة الحسينية لاسعاد الشعب والرقي به منظمات ازدهرت وقويت بمرور الزمن فاحكمت ادخال انظمة جديدة على الجامع الاعظم المعمور واحداث نظام محكم لدار الشريعة المطهرة وتاسيس دور العلوم كالمدرسة الصادقية واسعفت الفقراء والمساكين باحداث الملاجيء والمستشفيات للمرضى الى غير ذلك من المشاريع والمؤسسات التي تشهد اليوم بما قام به اولئك المصلحون من جلائل الاعمال في سبيل النهوض بالبلاد واهلها لم تقتصر اعمالهم الجليلة على الاعمال المشاهدة الملموسة بل تعدوها الى المعنويات فاعتنوا بها اعتناءهم بالمحسوسات فهم قد حافظوا على ذاتيتنا ذائدين عنها كلما عصفت ازمات سياسية وقصفت رعود الحروب الزعجة حتى صار الشعب التونسي المتكتل في نظام حزبه العتيد حول العرش يشعر بتلك الذاتية شعوره بالحياة ويعرب عن اخلاصه الصادق لممثليها.

تجسمت اخيرا الوحدة التي لا تنفصم عراها بين الاسرة الحسينية والامة التونسية في شخص مليكنا المحبوب المؤيد بالله سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي بعد ان ظهرت في شخص ابيه المقدس المبرور سيدنا محمد الناصر فلم يرتق مليكنا محمد المنصف عرش ابائه واجداده حتى اظهر من خصال الملوك اعظمها ومن شيم الخلفاء اسناها من عدل في شعبه وسخاء وعطف وحنو على امته بعد ان تراكمت الظلمات بعضها فوق بعض وعاثت يد الظالمين فسادا فانبرى كنبراس من النور يخرق الحجب ومبددا تلك الظلمات فاغاث المظلوم وانجد الضعيف حاميا شعبه من الطغاة الجبابرة مضحيا باسعد اوقاته لهناء شعبه ساهرا بنفسه على مصلحة امته.

ان الوحدة بين الشعب وملوكه التي بان شبحها يوم ٥ افريل ١٩٢٢ واستحكمت عراها - التي لن تنفصم. اليوم قد تحققت فلتقطع الايدي الخبيثة التي لاتجد سعادة الا في ابتعاد الاسرة المالكة عن شعبها وكيف لا يلتحم الشعب بملوكه وهم الذين آزروا الملك وايدوه مع الشعب ليحققوا رغائبه المشروعة

ان الشعب التونسي ليطاطيء الراس اجلالا وتعظيما لما قام به خصوصا ابناء المقدس المبرور سيدنا محمد الناصر باي في يوم التنازل ويعترف لهم بموقفهم الجليل الرهيب حين آزروا آباهم وعاضدوه مضحين بملك عظيم في سبيل هناء الشعب وسعادته قدس الله روح ملكنا الناصر وحي الله مليكنا المنصف واخوته وعاش الشعب

علي البلهوان

الاسلام والعروبة

العرب واليهود في فلسطين

القدس - لا يقدر العرب على كتم شعور الاستياء والسخط على السياسة البريطانية اليهودية ورد فعل هذا الشعور يزداد عنفا وشدة يوما عن يوم. واخيرا هاجم جمع من الفلسطينيين بناية نادي اسرائلي واشعلوا فيه النار

القلاقل في ايران

برلين - اسفر سوء تصرف وادارة البلاشفة في ايران عن نشوب قلاقل واندلاع اضطرابات شديدة في البلاد وقد قتل السوفيات ثلاثة الاف ايراني وابادوا ستين قرية ايرانية اضرموا فيها النار وقد اضطر رئيس مجلس الوزراء الايراني الى الاعتراف بهذه الحقائق

اضطرابات في نابلس

براغ - ورد من فلسطين ان عدة اضطرابات نشبت في نابلس قوامها العرب الناقمون على سياسة بريطانيا المشبعة بطون اليهود والمؤيدة لمطامعهم في فلسطين العربية والمجوعة للعرب المتنزعة لاراضيهم المغتصبة لحقوقهم

ثورة مسلمي اذربيجان

مينسك. ورد من الجمهورية السوفياتية اذربيجان ان الرعايا المسلمين في هذه الجمهورية قد ثاروا على حكومة روسيا السوفياتية وقد اضرمت النيران في باكو وفي شمال ارميكس ولا تزال الحرائق مشتعلة حتى كتابة هذه السطور اذ التهمت النار التي اوقدها الثائرون مستودعين للبسانس وعشر مناطق للبترول وقطعت قناة ما كانش - كالا - باكو للبترول واصبح الدخول لاذربيجان محجرا تحجيرا باتا واغلقت السلط اسواق الغلال ونهب الاهالي مستودعين كبيرين للقمح ومطعما كبيرا وقد قام الحمر برد فعل شديد واضحت الدوريات تتجول باستمرار في شوارع المدينة

* برلين - نشط طيران المحور بشمال افريقيا نشاطا عظيما ورمى محتشدات جيوش العدو وصفوف سيارات تموينه وصدت هجمات العدو وقد انزلت به خسائر جسيمة.

* برلين - قررت الحكومة الالمانية نقل رئيسي الحكومات الفرنسية السابقة الى المانيا وهما ليون بلوم ودالاديي وكذلك الجنرال غاملين وذلك من باب الحيطة والحذران تمتد الى هؤلاء الاشخاص ايدي الانجلو اميركان.

* لندرة - وصل لندرة م. ايدن وزير خارجية بريطانيا بعد الزوال عائدا من اميركا وبصحبته السير وينانت.

حول رجوع المجاهد الاكبر

وبقية رفاقه الابرار من رومة

استفدنا من زوجة المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة انها اتصلت امس التاريخ بمكتوب من النيابة الديبلوماسية الايطالية بتونس يتضمن ان الاخوان الدستوريين المبعدين بتراتس وصلوا الى رومة في حالة صحية حسنة وانه لم يبق الان اي مانع لرجوع المجاهد الاكبر في امد قريب

ونحن نزف لقرائنا هذه البشرى ونرجو من الله تعلى ان يعجل باوبته الى الوطن المفدى مع بقية رفقائه حتى يتمكن من مواصلة كفاحه في سبيل صالح البلاد تحت ظل جلالة الملك ايده الله وابقاه

في الواجهة التونسية

معارك عنيفة في الوسط والشمال

تثبت فيها قوات المحور وتضطر العدو للانسحاب بينما يزداد التأهب في الجنوب للمعركة الكبرى

اظهر شيء بدا خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة في الواجهة التونسية هو النشاط الحربي المتفاقم في الشمال وفي الوسط ففي منطقة سجنان يبذل اندرسون قصارى الجهد للتقدم في ارض جبلية وعرة المسالك ولكنه وجد من الالمان مقاومة عنيفة شديدة تعززها طائرات الانقضاض مما اضطره الى الانسحاب في شمال سجنان الشرقي.

وقد وطد فون ارنيم مراكزه في الشمال امام الضغط الشديد الذي يباشره العدو.

وفي ميدان بيشون - الوسلاتية تحول الالمان الى الهجوم بعد الدفاع مما اضطر الفرنسيين والاميركان المحاربين في هذه المنطقة الى الانسحاب واتخاذ موقف الدفاع بحيث احبطت خطتهم الرامية للزحف على القيروان

اما في الجنوب فلا تزال عمليات التنضيد والتجهيز من جانب الجيش الثامن البريطاني وجيش رومل عند وادي العكاريت شمالي قابس مستمرة واقتصرت العمليات في هذا الميدان على التراشق بنيران المدفعية الشديدة التي غايتها دك اجهزة الخصوم الدفاعية قبل البدء بالهجوم وخوض المعركه المتوقعة قريبا جدا وربما خلال اليومين القادمين. وقد بعث ملك بريطانيا برسالة حث وتشجيع للجيش الثامن وفي هذه الرسالة يقول ان المعارك التي ما تزال امامكم شديدة قاسية فتدرعوا بالصبر والجلد. وقد اجمع المتحاربون على ان المعركة الكبرى الحاسمة لم تبدا بعد في تونس وان رومل ما زال محتفظا بقوات جيشه الرئيسية لهذه المعركة.

وعلى بعد عشر كيلومترات جنوبي القطار حاول الجيش الخامس الاميركي بلا جدوى اقتحام الجهاز الالماني الدفاعي للاتصال بالجيش الثامن البريطاني وانقضت ستوكا على وحداته فبددت شملها وانزلت بها الخسائر الفادحة وكذلك كان حظ الاميركان شرقي مكناسي بيد انه ينتظر منهم في القريب العاجل القيام بهجوم عنيف بعد حشد النجدات الكثيرة

ت. ب

البلاغ الالماني

برلين - انقضى نهار أمس على الجبهة التونسية دون ان تجري عمليات حربية واسعة النطاق على وجه العموم وقد جرت معارك محلية عنيفة في ميداني الجنوب والوسط فقط

في الميدان الجنوبي

لندرة - يذكر المعسكر العام لشمال افريقيا في بلاغه ان قوات الجنرال باتون قد حاولت فتح طريق لها بين الهضبات والاكام في الجنوب التونسي غير ان جيوش رومل المكونة من المشاة والمزودة بالدبابات قد اظهرت في هذا الميدان مقاومة شديدة

وفي الطرف الاقصى الثاني لهذا الطريق يصادف الجيش الثامن مقاومة جد عنيفة في ارض وعرة المسالك ايضا

في الميدان الشمالي

رومة - هاجمت مدفعية المحور في الشمال التونسي فرق تموين العدو وانزلت بوحداته المصفحة خسائر جسيمة

اغراق غواصة انكليزية

مينسك - اغرقت في البحر المتوسط غواصة انكليزية وعطبت غواصة اخرى وزورق نساف انكليزي

البلاغ الايطالي

رومه - حصل نشاط حربي معتدل في نهار أمس على كامل الواجهة التونسية وقد قضت مدفعيتنا في الميدان الشمالي - بفضل الطلق الغزير العنيف - على دبابات وسيارات العدو وفي الجنوب التونسي هاجمت طائراتنا القاذفة ليلا مطارات معادية وأسقطت طائرات المطاردة الالمانية ٤ طائرات معادية. وفي شرقي البحر المتوسط اغرقت طائراتنا حاملات الطوربيد اثناء عملية إستطلاعية هجومية ناقلة بترول حمولتها ٤٠٠٠ طن كانت ضمن قافلة محروسة

أنباء

★ آخر لحظة ★

* كوبنهاغ - ابرام اتفاق تجاري بين النورويج والدانمارك وتقدر قيمة المبادلات التي تضمنها بـ ٢٢ مليون كورونة

* ستوكهولم - اخبروا من لندرة ان الحكومة قد اعلمت الولايات المتحدة بلسان سفيرها هاليفاكس انها لا تتسامح في اي تداخل اجنبي في مستعمراتها او في دومنيونها سواء الآن او بعد الحرب

* فرسوفيا - علم بانه سيقع انشاء حكومة بولونية جديدة في روسيا في كنف الحكومة السوفياتية والكومنترن معارضة للحكومة البولونية الاسمية الاولى التي مقرها لندرة

* بيرومنستر - اخبرت القيادة العليا الالمانية بان الروس قد خسروا منذ نشوب الحرب الى الآن سبعة وثلاثين الفا و٢٢٢ من الطائرات

* طوكيو - حدث زلزال شديد في جهة تالي من اقليم يونان بالصين وقد انهارت عدة منازل وعدد الضحايا يقدر بالآلاف وقد دمر الزلزال هذه المنطقة من قبل سنة ١٩٢٥

* لشبونة - علم من الجزائر بان جنودا مغربية قد شقت عصا الطاعة في وجه الجيوش الاميركية وقد قتل شخصان وجرح اربعة

حرب روسيا

فشل هجمات سوفياتية بالكوبان وامام لننغراد

برلين - اصدرت القيادة العليا للقوات الالمانية البلاغ التالي:

صدت هجمات متجددة متعددة قام بها السوفيات في الميدان الشرقي لراس جسر كوبان وفي جنوب بحيرة ايلمان ولننغراد وكبد العدو خسائر جسيمة دامية وقضى على استعدادات معادية للقتال في مهدها بفضل شدة اطلاق نيران مدفعيتنا بالتعاون مع اللوفتواف.

وفي ميادين الواجهة الباقية ساد الهدو اذا استثنينا بعض النشاط الحربي المحلي.

وقد رمت طائرات قذف بريطانية في الليلة الماضية عدة قرى بالمانيا الغربية بالقنابل اسفرت عن عدة اضرار لحقت بالسكان المدنيين بالخصوص في مدينة ايسن وقد اسقطت طائرات المطاردة الليلية والمدافع المضادة ٢١ طائرة معادية على الاقل واسقطت المدافع المضادة والزوارق واللوفتواف امام سواحل النورفيج وفي البحر المتوسط ٨ طائرات معادية

واثناء غارة في وضح النهار قامت بها الطائرات الالمانية على سواحل بريطانيا القت قنابل ثقيلة على الاهداف العسكرية في مدينة ايسبورن.

خيبة نزول بنوفوروسيسك

رومة - خابت محاولة جديدة قامت بها الوحدات السوفياتية في ميناء نوفوروسيسك امام رد فعل القوات الالمانية الرومانية السريعة. وقد اسقطت من جهة اخرى ١٣ طائرة سوفياتية في معارك جوية ولم يخسر الالمان الا طائرتين فقط

طوكيو - عاد الجنرال طوجو وزير اليابان الاكبر اليوم الى العاصمة اليابانية من رحلته بمنشوريا.

* لودويغ - يقدر عدد العملة الفرنسيين الذين يشتغلون في مصانع المانيا الآن بـ ٢٣٠ الف عامل. وقد سافر من هولاندا الى المانيا ١٢٠٠ عامل هولاندي متطوع للعمل في المصانع الحربية الالمانية.

* شنغاي - رمي مطار تشونغ كينغ عاصمة المقاومة الصينية بالقنابل اليابانية مرتين في ظرف ٤٨ ساعة كما اصيبت ايضا الاهداف الموجودة بالمدينة

* طوكيو - خسر الاميركان اثناء المعارك الجوية الاخيرة في المحيط الهادي بين غوادلكانار وجورجيا الجديدة اربع وسبعين طائرة من ١١٠ ذات مهاجمة

اعلان شرعي عدد ٧١٣٣ - ١٣ مالكي

تعلن المرأة زينوبة بنت حميده العطار الشريف الساكنة بنهج البشامقية انها متزوجة بالمكرم محمد بن بلقاسم بن العربي التوزري وان زوجها المذكور غاب عنها منذ احد عشر عاما وتركها بلا نفقة ولا كسوة ولا تعلم له مقرا ولا مكاسب وحيث قد تضررت من البقاء على هاته الحالة فقد طلبت من فضيلة مولانا الامام العالم العلامة الهمام النحرير الشيخ سيدي محمد البشير النيفر القاضي المالكي اعزه الله اجراء النظر الشرعي في أمرها بفك عصمتها منه بحكم الاعسار في النفقة فاذن لها رعاه تعلى بنشر هذا الاعلان وعليه فمن كان يعلم للزوج المذكور مقرا او مكاسب فليعلم بذلك فضيلة الشيخ المذكور في مدة لا تتجاوز العشرين يوما من تاريخ النشرة الثالثة لهذا الاعلان وكتب عن اذنه رعاه الله تعالى في ربيع الانور وفي مارس سنة ١٣٦٢ ١٩٤٣

محمد البشير النيفر

إعلان شرعي

تعلن للعموم المراة زنيخا ابنة المرحوم محمد عباس من سكان الزوارين انها متزوجة بالمكرم علي بن عماره بن احمد الحقبي من الجهة المذكورة وان زوجها المذكور قد غاب عنها غيبة بعد وانقطاع منذ عام واحد فارط عن التاريخ ولم يترك لها نفقة ولا ما تنفق منه وتضررت من ذلك وطلبت من فضيلة المولى الامام العمدة العلامة الشيخ سيدي قدور سليمان قاضي بلد راس الجبل اجراء النظر في نازلتها وعليه فمن كانت له معرفة بمكان الزوج او مال له فليعلم بذلك فضيلة الشيخ المذكور في ظرف عشرين يوما من تاريخ نشر هذا وكتب عن اذنه رعاه الله في ٦ ربيع ١ وفي ١٣ مارس سنة ١٣٦٢ - ١٩٤٣

ولسيدنا طول البقاء

امس التاريخ ختمت انفاس الاميرة الماجدة النبيلة جليلة المرفع شانه سيدي حموده باي ابقاه الله فكان لهذا الحادث الجلل الوقع العظيم في اوساط العائلة المالكة وفي كافة افراد الشعب لما اتصفت به الفقيدة من الخصال الحميدة والاعانة على البر والتقوى

ونحن نتقدم لجلالة الملك المعظم وللامير سيدي حموده باي ولكافة افراد الاسرة الحسينية بواجب عبارات التعزية والاسف العميق ونرجو من الله سبحانه ان يطيل بقاءهم وان لا يصيبهم بمكروه في عزيز عليهم

كوكبة من شبيبة صفاقس

(تحل بالعاصمة)

يوم ٢٥ ربيع الانور الموافق لغرة افريل حل بالعاصمة فوج من شبيبة عاصمة الجنوب وكان على رأسه السيد يوسف دربال. وقد كان الغرض من هاته الزيارة القيام بواجب التعارف بين الشبيبة السابقة الذكر وشبيبة العاصمة

قصد الوفد المركز الرئيسي لشبيبة العاصمة فاقتبلهم هنالك الناظر العام بما يليق بهم من حفاوة وتبجيل. ومن حسن الحظ ان وجدوا هنالك ايضا زعيم الشباب الاستاذ البلهوان حيث تلقاهم بدرره الغالية التي يلقنها للشباب اينما حل وحيثما ارتحل. وعلى اثر ذلك رغب منهم الحضور بنادي مركز الحلفاوين حيث سيستعد لاقتبالهم هنالك بصفة رسمية

انعقد الاجتماع من جديد بنادي الحلفاوين وقام الاستاذ البلهوان بالقاء خطاب سحر العقول وابهت السامعين. ثم اشاد بشبيبة صفاقس التي قامت بزيارة شقيقتها شبيبة العاصمة لما في ذلك من ربط الصلات وعقد الاواصر فبعث هذا الخطاب في انفس الحاضرين روح الامل والتفاني في بذل الجهود والعمل

ثم قام السيد يوسف دربال والقى كلمة موجزة باسم شبيبة صفاقس عبر فيها عن عواطف زملائه نحو الذين اظهروا الحفاوة بهم. ثم عن انقيادهم التام لاوامر الحزب وتنفيذ خططه وبرامجه بكل صدق واخلاص. وعلى اثر ذلك ايدت شبيبة صفاقس تصريح ممثلها بالقاء اناشيدها الحماسية التي اخذت بمجامع القلوب

ثم قفلت هاته البعثة راجعة تحمل بين جنبيها ما تلقته من الاستاذ البلهوان من تعاليم قيمة وحكم وطنية صادقة يعتد بها ويعتمد عليها في مستقبل تونس الزاهر. داعين لصاحب العرش الحسيني بالتاييد وطول البقاء ولحزبنا باطراد النجاح في سبيل التحرير

النشاط الدستوري بجلاص

قام الوطني الغيور السيد علي بن المكي ذروق رئيس جامعة جلاص الدستورية برحلة في عدة جهات من جلاص وبصحبته السادة:

عبد الرحمن بن خميلة ; ومحمد بن علي النوري، والشيخ الحاج الصادق بن الكتاني وكونوا شعبا دستورية في كل من مشيخة جهينه ومشيخة الشراردة ومشيخة الشرايطة ومشيخة اولاد فرج الله ومشيخة اولاد عاشور

وعقدت اجتماعات في كل تلك الجهات حضرها جم غفير من السكان والقيت اثناءها خطب حماسية بين فيها الخطباء اعمال الحزب واغراضه. وقوطعوا المرار العديدة بالهتافات بحياة الملك الجليل وحياة تونس الحرة

مناظرة للقبول بالمدرسة الاستعمارية

للفلاحة بتونس

ستجري المناظرة المقبلة للدخول بالمدرسة الاستعمارية للفلاحة بتونس في يومي ٥ و٦ جويلية ١٩٤٣

وللتحصيل على جميع الارشادات يخاطب مدير تلك المؤسسة ٤٣ شارع شارل نيكول بتونس

(بلاغ)

عاضدوا مشروع الشبيبة

جريدة سياسية يومية
مديرها المسؤل :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ تلفون رقم ٢١٠٧

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي
يوم الاثنين ٢٩ ربيع الاول ١٣٦٢ الموافق ٥ افريل ١٩٤٣ .
سلسلة جديدة عدد ٦٨
ثمن النسخة فرنكان

« ومن التزم العدل واقسم عليه فهو اقرب للتقوى »
(من عهد الامان)

صورة المقدس المبرور جلالة الملك الناصر الذي دعم الوحدة بين البيت الحسيني المجيد والشعب بقبوله بقصره العامر بالمرسى للوفد الدستوري مؤيدا المطالب الوطنية المقدسة المقدمة له في سجل احمر تتوسطه شارة العلم التونسي الخفاق مطرز بالذهب ومكتوب عليه الدستور الى تونس

ذكرى ٥ أفريل

ذكرى تسجل في الافكار لا الكتب
باحرف النار لا ماء من الذهب
ذكرى يرتلها افريل مفتخرا
دوما على مسمع الايام والحقب
يوم به دبر الباغي مناورة
ادت بسيدنا المحبوب للغضب
فغادر العرش محتجا على عجل
يحدو بامته الغضبى الى الحرب
وحوله الشعب ملتفا يؤيده
اكرم بها وحدة في الاعصر العصب
هناك قد كشف الباغي حقيقتنا
باننا قوة تدعو الى العجب
باننا امة من خلف سيدها
تمشي الى الموت اقداما بلا رهب
قد كان يطمع في التفريق حتى انجلى
امامه الحق وضاحا بلا حجب
خابت سياسته بادت حبائله
امام وحدتنا فانحاز للهرب
وعاد سيدنا للعرش منتصرا
ومقلة البغي ترعاه على كثب
امرا ارادوه والمنصور افهمهم
باننا وحدة في الجد واللعب
الحزب والشعب شيء واحد ابدا
والعرش فوقهما حام من العطب
وهكذا الوالد المبرور اورثني
(عهد الامان) واني الدهر مثل ابي
اني اود وآمالي محققة
يبقى تراثي الى ابنائي النجب

* * *

يا وقفة الناصر المحبوب سيدنا
قد شرفت امة الاسلام والعرب
اليوم ابنه المنصف السامي يجددها
فتنمحي حجب الديجور والسحب
يمد ساعده والحزب ايده
والشعب يلتف حول الوالد الحدب
اقر عينا ثوت في الترب من زمن
ورد كيد الدخيل الحانق الجنب
وحوله اخوة أسد العرين اذا
نادى الامير هم قاموا الى الداب
والآل حولهم والحزب خلفهم
والشعب يتبعهم في اعسر النوب
نادوا الى وحدة والله يحرسهم
فالاتحاد طريق الشعب للارب
عاش الامير وعاش الشعب متحدا
عاش الشباب وعاشت امة العرب

(محمد المرزوقي)

المكتبة الوطنية التونسية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

ذكريات شاهد عيان

تذكرت والذكرى تهيج لذي الهدى
ومن عادة المحزون ان يتذكرا

* * *

كان يوم الاربعاء الخامس من شهر افريل ١٩٢٢ يوما عظيما شهد في تاريخ هذه البلاد ما لم يسبق له اثر ولا الفته حكايات الامم الخالية .

كان يوم ٥ افريل المشهور اليوم لدينا يوما تجلت فيه روح طاهرة ابية ولحمة خالدة حققتها الايام بين ملك حنون ابر وشعب طموح سائر خلف مليكه المحبوب

لقد طلعت شمس ذلك النهار الفذ على ملك احس باحساس امته وتقدم داعيا لاقتفاء اثره في التضحية والثبات وكان رمز الوحدة السامية بين العرش والامة - كان اسكنه الله فرديس الجنان نافثا روح الصدق والاخلاص . باعثا في الانفس شعاع الامل والرجاء راسما لانجاله الابرار محجتهم البيضاء وسبيلهم السوي . يعلمهم صدق القول واخلاص العمل لله .

واني والله لفي ذلك الموقف الرهيب امام القصر المعمور بالمرسى حين اطل الملك المبرور على الجموع المتراصة الهاتفة بحياته وحياة انجاله الكرام والعرش المفدى رايناه باكيا لذلك المنظر العظيم والهتافات الصادرة من اعماق الصدور رايناه يومذاك في جبة متزيا كاحد افراد امته وحوله ابناؤه الابرار تعلو وجوههم الغبطة والسرور لما يرون من تعلق الامة بابيهم الكريم والعرش الحسيني المصون

ولا نسل كيف وصلنا الى المرسى واي طريقة اتخذنا لنرى ملكنا العزيز ونسمعه يتكلم كلاما تضمد به جراحات قلوب شعبه المكلومة وتطمئن له النفوس ونرى لاول مرة في تاريخنا ملكا يبث ابناءه شكواه ويتالم لآلامهم

ذهبت تلك الايام بما تحمل من ذكريات وتوالت شموس السنين حتى من الله علينا بنجل ذلكم الملك العظيم على راس العرش الحسيني مقتفيا اثر والده المبرور في حب الشعب والسير به في سبل المجد والاسعاد

يا ملكنا الناصر

ها ان الشعب الذي بنيت اساس وحدته ودعمت اركان نهوضه وخلقت فيه لاول مرة في التاريخ الشعور بذاتيته والاعتزاز بكرامته يناجيك من عالمه الفاني الى عالمك الباقي بانه ما يزال سائرا على ما رسمت له من خطط وبينت له من مسالك تسير به الى الغاية العظمى تحت راية نجلك العظيم سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي الذي سار بتعاليمك وحافظ على عهدك وسار بامته شوطا بعيدا نحو الوحدة والحرية والتضامن ساهرا على مصالحها ساعيا سعيا جديا الى سعادتها رادا عنها يد العبث والعدوان حتى اصبحنا نرى في شخصه رمز الاخلاص والوطنية الصادقة المنقذ الحقيقي الذي كانت تتمناه الامة بفارغ صبر فلتهنأ روحك في عليائها بما تشاهد من مظاهر الالتحام بين العرش والشعب رحمك الله رحمة واسعة واحاط نجلك بهالة من لطفه الخفي

في سبيل الدستور

صفحة خالدة من تاريخ تونس المجاهدة يوم ٥ افريل ١٩٢٢

تتحقق فيه وحدة متينة بين الامة التونسية والعرش الحسيني

يوم تنازل جلالة الملك الناصر عن العرش

كان يوم ٥ افريل ١٩٢٢ يوما تاريخيا في حياة الشعب التونسي ففي ذلك اليوم المشهور اذن مؤذن في الامة باليقظة والشعور فانتخبت هيئة من علية ابناء تونس وحرروا عريضة طلب الدستور من الجناب العالي موقعة بآلاف من الامضاءات على اختلاف طبقات الامة واجتمعت الهيئة المنتخبة وامتطت السيارات تلو بعضها بعضا ميممة بلدة المرسى حيث مقام الجناب الملوكي المعظم محمد الناصر باشا باي وبمجرد وصولهم استبشر الامراء العظام وحاشية التاج واجلسوه مقعدا فخيما ريثما يبلغ طلبه الى المولى المعظم فكرم قدس الله روحه باجابة طلب المثول .

وبعد اداء مراسم الطاعة وفروض الولاء تقدم الشيخ الصادق النيفر تغمده الله برحمته وتلا على مسامع الامير خطابا وعريضة هذا نصهما :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

ايها الملك المعظم المحبوب الذي توطدت على مودته الافئدة والقلوب ان معشر هؤلاء النواب عن امتكم المخلصه الذين ترى معظمهم ممضين اسفل هاته العريضة المقدمة لمقامكم الملوكي يؤدون مراسم التهاني بهذا العيد السعيد الذي اشرف هلاله على العالم الاسلامي كله ويطلبون من القدير جل اسمه وتعالت قدرته ان يمدكم بالاعانة بما يعود عليكم وعلى القطر التونسي الذي عهد الله اليكم القيام بشؤنه ومراعاة مصالحه ويعربون من صميم افئدتهم عن متانة تعلقهم بسموكم كما تعلق اسلافهم بعرش الملك الحسيني وعن حرصهم على رسوخ دعائم ملككم السعيد الكفيل بمنح شعبكم المتاهل دستورا يخول الامة تركيب مجلس تشريعي يتكون اعضاؤه بالانتخاب العام الحر مثلما هو جار بالممالك الراقية في العصر الحاضر ويكون كفيلا بحفظ حقوقه الشرعية والعيش الرغيد والهناء المستمر والمسالمة لكل فريق

ومما يقوي رجاءهم ويكسبهم يقينا بانهم سينالون بغيتهم ويظفرون بضالتهم المنشودة ان المقدس المبرور صاحب المآثر الخالدة المشير الثاني سيدنا محمد باشا باي اباكم الكريم قد منح امته دستورا كان مناسبا لذلك العصر علما منه بانها اهل للقيام بمصالحها ولكم اسوة حسنة بابيكم العزيز (ومن يشابه اباه فما ظلم)

خصوصا وانتم انتم المجسمون من العدالة ومن الذين اشتهروا بالتقوى واتباع اوامر الرب المولى القائل في كتابه المبين لرسوله الصادق الامين صلى الله عليه وءاله اجمعين « وشاورهم في الامر » وممن سار بحديثهم الركبان ولا عجب فانتم انتم فرع تلك الشجرة الدستورية الاثيلة

على ان هذا الشعب الموجود في عصر سيادتكم كان ارقى فكرا واعلى كعبا واوسع علما واشهر صيتا فلتطمئن امتكم حينئذ بنيل الوطر وتحقيق الرجاء والظن في الله جميل وهو نعم الكفيل لا رب غيره ولا خير الا خيره اهـ

فاجاب صاحب العرش الحسيني المعظم وفده وخطيبه بجمل تنعت بالحكمة في الموضوع وتجيء الى المثل البالغ من ان « كلام الملوك ملوك الكلام » فهتف لفخامته الوفد مدفوعا بجاذبية الاخلاص والامتنان قائلا « ليعش الملك ليحيى الامير » ثم اعاد ولاء الوداع تاركا مهجه حول قصر صاحب التاج اطال الله بقاءه

اما العريضة التي قدمها رئيس الوفد الى سمو الامير وكانت مذيلة بالاف من الامضاءات وتناولها الجناب العالي بيده الكريمة فقد كانت موضوعة في سجل احمر وسطه شارة العلم التونسي مطرزا بالذهب وعليه كلمات «الدستور الى تونس» عام ١٣٣٨

الارفع شانه سيدي حسين باي
رئيس الديوان الملكي

نص عريضة

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملوكي اميرنا المعظم دام عزه وعلاه

جلي لدى سموكم ان نفحات الرشد قد هبت على العالم الذي تجددت معنوياته وصار حق اشتراك الامم في تسيير مثالها ممنلكالضمير الانسانية قاطبا . وفعلا فانه بمجرد ما تخلصت الامم من الملحمة الملونة بالدماء الفاتكة بالبشرية قامت واعلنت فوزها وعود حريتها وحقوقها باللين او بالقوة حيث لا سبيل لضياعها ولو مع طول الازمان

وتلبية شعبكم لنداء سموكم واصاخته لاستغاثة العالم المتمدن للدفاع عن الحرية والحق والعدل عند ما حاق بها الخطر وبذله ما لديه من رباطة جاش واظهاره الشعور بالميل لتلك الغاية المعلنة وتعاليه الى ذروة الامم المرفعة وابدى انه يستحق بماضيه الباهر وثقتكم به تأهله لنيل الحرية والحق والعدل بمناصرته اياها وما بذله من المساعدات القوية . وان شعبكم تعلم من التجربة التي اشتراها باطهر واكرم دماء ابنائه وشعر شعورا ساميا بالواجبات التي عليه للبشرية المتكافلة وهو جزء منها . لكن مهما كانت عجلت نداء الامم المتحزبة . ومهما كانت اهمية التزاماتنا فاننا لا نستطيع ابدا التفكير في الوفاء من غير حرية ولا حقوق

نحن شاعرون بالمطالب المشروعة لنا . وشاعرون ايضا بفقدان التعادل الذي ادى بنا الى التفريط في تحقيق المآل الذي لنا ولذلك يممت الامة التونسية ساحتكم وانتم اميرها المحبوب ملتمسة من سموكم الاعتراف والاعلان بتلك الحقوق والحريات الكافلة لها وهي تستحقها من عدة وجوه . وقد وجبت لها في هذه الساعة ساعات استئناف الحركة الاقتصادية والاجتماعية المصلحة لما افسدته الحرب الكبرى

ان هدو وتسيير امتكم «يا صاحب السمو» وسط الارتجاج الاجتماعي الذي وتر اعصاب الانسانية باسرها لاقوى برهان على استعدادها الريض لاحترام الحالة الشرعية . وهي مجتمعة الارادة على ان تكون مسيرة مثل ما كان اباؤها من قبل بدستور محرر يعلن ويضمن الحقوق والحريات العمومية وفصل السلط عن بعضها واشراك الامة اشراكا تاما من غير ما تفرقه من الاجناس والاديان في حكم البلاد مع مراعاة الواجبات التى علينا في صور المشاركة . وكما شارك اباؤنا اسلافكم من قبل فاننا نريد ان نشترك معكم ايضا الآن .

اما ما يخص الحالة الداخلية فان القيود العمومية الاصلية التي تقررت في العهد الماضي هي بعينها لم تتبدل اليوم . والالتزامات الدولية التي تعهد بها اسلافكم قد تركت على حدة حق الامة التونسية في تشريع قوانين هيئتها السياسية الداخلية بحرية تامة . وظاهر بصورة اوضح انها تركت لمشاركتنا السلطة التشريعية السياسية برمتها يستحيل في حق الامة الفرنسوية الديموقراطة حبيبتنا وحليفتنا ان تعطل اليوم ما كانت تحضنا عليه فرنسا الامبراطورية ومعها اروبا قاطبة سنة ١٨٥٩ — وتجهر لنا به بتاميل قوي . ونظرا للحالة الانسانية المجددة فاننا نتحقق في صورة قطعية ان فكرتكم المتسعة والقواعد المقدسة المؤسسة على دعائم الحق العام التى لا تسقط بمقتضى الزمن وارادة والدكم وعمكم المبرورين التي ءاليا عليها اليته مغلظة لم تزل حية ماثلة امامنا . وهي دواعي اكيدة تجعل لسموكم وثوقا راسخا بوجوب سماع الصوت المقدس الذي تدعوكم اليه الامة وهو (اعلان الدستور)

الاسباب والمسببات

نبذة من تاريخ ٥ افريل

الى اليمين
سمو ولي العهد المرفع شانه
سيدي محمد الامين باي

الى اليسار
المرفع شانه سيدي محمد باي
الوالي العسكري للقصر الملكي

في ٢ افريل ١٩٢٢ حمل بريد فرنسا الى تونس جريدة البتي جرنال الفرنساوية وفيها صورة المنعم المبرور سيدنا محمد الناصر باشا باي جعلها صاحب الجريدة وسيلة لتضليل قرائه وافهامهم ان ما قاله في صحيفته انما هو حقيقة واقعية . وكانت هاته الصورة الممثلة لملك عزيز على الامة التونسية مصحوبة بمقال من كاتب مجهول ادعى فيه انه كان حظي بمقابلة صاحب العرش المفدى وانه تلقى منه تصريحات خطيرة ضمنها فيه . وكان هذا الكلام المدلس يرمي الى عدم موافقة الملك على رغائب الامة الدستورية من تكوين مجلس تشريعي يمثل الشعب وحكومة مسؤولة

فما بلغه — تغمده الله في رحمته — خبر ما جاء في تلك الجريدة حتى طلب من السفارة العامة اصدار تكذيب رسمي من جلالته لتلك الصحيفة . فتثاقل المقيم العام عن اصدار ذلك التكذيب وآخذ يماطله . فما كان من جلالة الملك الا ان أعلمه بعزمه على التنازل عن عرش آبائه واجداده

وبمجرد ما شاع هذا الخبر في الاوساط التونسية اهتز الناس لهذا الموقف واستكبروه ورأوا في عزم جلالته هذا مغزى عظيما لعطفه عن امته واعتباره في الحقيقة ان مطالبها الاصلية هي مطالب شرعية لابد من تحقيقها

انتشر ذلك الخبر في تونس مساء ومن الغد يوم الاربعاء في ٥ افريل ١٩٢٢ اصبحت اسواق العاصمة كلها مغلقة بدكاكينها ومقاهيها واضرب الناس عن العمل وتركت التلامذة دروسهم اظهارا منهم لتضامنهم بصورة فعلية مع ملكهم المحبوب

واتجه القوم كبيرهم وصغيرهم نحو المرسى حيث كان مقيما جلالة الملك فمنهم من امتطى الرتل والعربات بجميع انواعها ومنهم من كان يسير راجلا فكنت ترى في الطريق بين العاصمة والمرسى افواجا من الخلائق يتبع بعضها بعضا يدفعهم الحماس والغيرة غير مبالين بمتاعب الطريق وبالمسافة الطويلة بالنسبة لاناس لم يتعودوا ذلك

وبعد الزوال احتشد الناس حول القصر المعمور وهم يهتفون بحياة ملكهم معربين لجلالته عن تعلقهم بذاته وبالعرش الحسيني راغبين منه ان يبقى في ملك آبائه واجداده الاكرمين .

وما اطل عليهم من شرفة القصر حتى بلغت الهتافات منتهاها وكانت تحوط به احاطة الهالة بالقمر — انجاله البررة جلالة ملكنا الحالي ابقاه الله سيدنا محمد المنصف باشا باي واصحاب السمو الملكي سيدي الهاشمي باي وسيدي حسين باي وسيدي محمد باي .

وطلب وفد من الامة مقابلة جلالة الملك رحمه الله . ولما حظي بذلك تقدمت الخطباء كل منهم يعرب له عن اخلاص الامة التونسية وتعلقها بذاته وبالعرش الحسيني راغبين منه ان لا يتنازل عنه وان يبقى لشعبه ذخرا ونصيرا ولم تطمئن الامة الا بعد ان تحققت بقاءه على العرش

تلك هي الحوادث التي وقعت في افريل ١٩٢٢ والتي اظهرت حقيقة عطف الملك على شعبه وتايبده لمطالبه الدستورية الاساسية وهو نجل المشير الثاني محمد باشا باي الذي كان منح امته عهد الامان .

في ذلك اليوم المشهود الذي يعتبره الحزب الحر الدستوري عيدا وطنيا تجلى بصورة لا مجال للشك فيها ان للامة التونسية تعلقا متينا بالبيت الحسيني وهو رمز وحدتها وذاتيتها

ولله قول الشاعر

فالملك بالشعب يرقى * والشعب بالملك يسعد

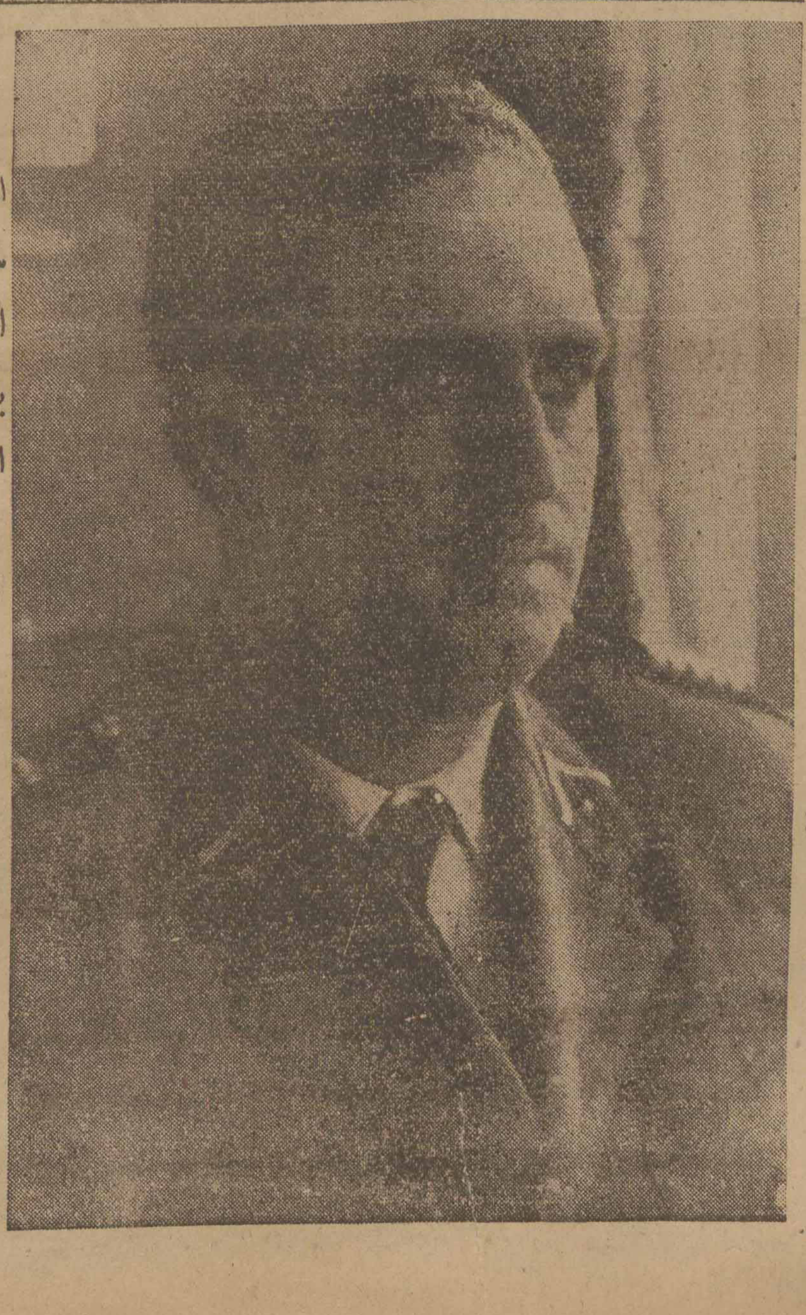

المرفع شانه سيدي محمد الرؤوف باي نجل الحضرة العلية

تعتذر الجريدة

من عدم نشرها الصورة المرفع شانه سيدي الهاشمي باي لعدم عثورنا عليها بالرغم عن السعي الحثيث

اذاعة تونس الحرة

طول الموجات : المتوسطة ٢١١،٢٦ - القصيرة الاولى : ٢٠،٦٨ القصيرة الثانية : ٣١،٨٢

برنامج يوم الاثنين ٥ افريل

٧،٠٠ - ٧،١٥ : قرآن كريم

٧،١٥ - ٧،٣٠ : نشرة الاخبار

١١،٢٠ - ١١،٥٠ : ما اقترحه المستمعون

١١،٥٠ - ١٢ : نشرة الاخبار الثانية

٥،١٥ - ٥،٣٠ بعد الزوال : نشرة الاخبار باللغة العامية

٥،٣٠ - ٥،٤٠ : اسطوانه

٥،٤٠ - ٦ : للتاريخ ما هو يوم ٥ افريل

٨،٠٠ - ٨،٠٥ مساء : خطاب الزعيم الاستاذ صالح بن يوسف لاحياء ذكرى يوم ٥ افريل

٨،٠٥ - ٨،٣٠ : نشرة الاخبار الاخيرة